

شرح مختصر الخرقى | كتاب الحج (29-4) | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلیه واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى بعد ان ذكر انواع النسك يقول فاذا - 00:00:07

طوى على راحلته لبى فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فاذا استوى على راحلته وقبل ذلك اذا اهل بالنسك - 00:00:27

من بعد الصلاة يلبي ثم يلبي اذا استوت به راحلته او استقلت به راحلته او استوى على راحلته وكذلك لا يزال يلبي الى ان يصل الى البيت يلبي بالتوحيد كما لبى النبي عليه الصلاة والسلام. لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك - 00:00:45 خلافا لما كان عليه اهل الجاهلية من التلبية بالشرك نسأل الله العافية المناقضة للتوحيد وقد يسمع من ينتمي الى الاسلام ويحجون الى بيت الله الحرام ومع ذلك يحصل منهم الشرك - 00:01:10

بانواعه وسمع ويسمع الشرك الاكبر نسأل الله السلامه والعافية من دعاء غير الله جل وعلا لتفريج الكربات بعشية عرفة وفي المطاف وفي غيرها من مواطن الاجابة يسمع يا فلان يا فلان من المخلوقين - 00:01:32

يا بدوي يا جيلاني يا علي يا حسين يسمع في المطاف وفي عرفة وفي غيرها من المواطن هذا هو الشرك الذي لبت به الجاهلية. نسأل الله السلامه والعافية نقىض ما لبى به النبي عليه الصلاة والسلام. يقول جابر فلبي بالتوحيد - 00:01:55

المشركون يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك فابتطل النبي عليه الصلاة والسلام هذه التلبية والتلبية بالشرك ولزم تلبيته التي سمعتم ولبى بعض الصحابة بالفاظ صحيحة - 00:02:18

لا اشكال فيها اجتهاضا منهم والنبي عليه الصلاة والسلام يسمعهم ولا ينكر عليهم ومع ذلك لزم تلبيته عليه الصلاة والسلام فاولى ما يلبي به ما لزمه النبي عليه الصلاة والسلام ولا ينكر على من لبى بلفظ صحيح - 00:02:39

قال ثم لا يزال يلبي اذا علا نشزا يعني مكانا مرتفعا او هبط واديا يلبي اذا ارتفع اذا نزل ومع ذلك يقول الاذكار المنشورة في في مثل هذه الاحوال يقول اذا علونا - 00:03:01

كبرنا اذا هبطنا سبحنا يعني مع التلبية اذا التقت الرفاق يعني تخلف بعضهم او تقدم بعضهم ثم اجتمعوا يلبون يذكر بعضهم بعضا التلبية اذا غطى رأسه ناسبا كفارة لما صنع - 00:03:21

وكذلك اذا فعل اي محظور من المحظورات فانه يلبي وفي دبر الصلوات المكتوبة يلبي بعد ان يستغفر ثلاثا ويذكر الاذكار المنشورة بعد الصلاة المرتبطة بها يلبي ولا يزال يلبي في ادبار الصلوات الى صلاة الظهر - 00:03:48

من يوم العيد واما غير الحاج فانه من فجر يوم عرفة يكبر التكبير المقيد واما بالنسبة للحج فانه لا يزال يلبي ثم يبدأ التكبير المقيد بعد صلاة الظهر يوم النحر - 00:04:17

لانه ما دام في احرامه مشغول بالتلبية فاذا حل من احرامه فانه يكبر تنتهي التلبية ويبدأ التكبير المقيد وان كان التكبير المطلق قبل ذلك لا مانع من ان يجمع بين التكبير والتلبية فمنا الملبى ومنا المكبر - 00:04:37

ولا ينكر هذا على هذا ولا هذا على هذا اما بالنسبة للمقيد بادبار الصلوات فانه بالنسبة للحج انما يبعد بعد صلاة الظهر من يوم النحر

ويستمر يلبي الى ان يباشر اول اسباب التحلل - 00:04:58

ما زال يلبي حتى رمى جمرة العقبة عليه الصلاة والسلام حتى رمى جمرة العقبة لو قدم الحلق والطواف على الرمي ولبس ثيابه؟ هل نقول لا يزال يلبي حتى يرمي جمرة العقبة - 00:05:17

او انه بمجرد مباشرة اسباب التحلل نعم يقطع التلبية لان التلبية لا تناسب مع الاحلال لانها انما شرعت للحرام يلبي عليه ثيابه المعتادة انما اذا باشر اسباب التحلل بالاول من الثالثة يقطع التلبية - 00:05:40

والمرأة ايضا يستحب لها ان تغتسل عند الاحرام يستحب لكن لو احرمت وهي حائض او نفساء او احرم الجنب من غير اغتسال يصح ولا ما يصح يصح الاحرام ولذا قال والمرأة ايضا يستحب لها ان تغتسل عند الاحرام - 00:06:04

وان كانت حائضا او نفساء تدخل في النسك وهي عليها الحدث الاكبر ومثلها الجنب فيصبح احرامه ويصح صومه ولو لم يغتسل بينما الحائض والجنب لا يصح منهم الصوم بل يحرمان عليها - 00:06:26

ولا الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر وكانت قبله تحت جعفر ابن ابي طالب المعروف بالطيار ثم بعد ابي بكر تزوجها علي رضي الله عنه وارضاه - 00:06:50

لان النبي عليه الصلاة والسلام امر اسماء بنت عميس وهي نفساء ان تغتسل كما في حديث جابر الطويل انها خرجت وقد اخذها طلاق المخاض وبعد زمن يسير ولدت في المحرم - 00:07:10

فامرها النبي عليه الصلاة والسلام ان تستثمر بما يمنع من سيلان الدم وتغتسل ومن احرم وعليه قميص خلعه الرجل الذي جاء يسأل النبي عليه الصلاة والسلام وعليه جبة متضمن بالطيب قال اخلع - 00:07:32

عنك الجبة ولم يشقه لان بعض الناس يقول يلزم من خلعه ان يغطي به رأسه على هذا يشقه من من الجيب ويخرج منه. لان لا يلزم عليه ان يغطي به رأسه. قالوا ولم يشقه لان هذا - 00:07:53

تعطية غير مقصودة وفي شقه اضاعة للمال فلا يلزمه هذا وهذا مما لا يتم الواجب الا به نظير من تاب من غصب اغتصب دارا او ارضا وسكنها ثم تاب من ذلك واراد ان يخرج - 00:08:15

نقول استعمالك للارض في الخروج منها استعمال لما للغير من غير اذنه فلا يجوز وين يروح لا بد ان يخرج مثل هذه الامر مما لا يتم الواجب الا بها فهي واجبة - 00:08:42

لكن لا يلزم مثل ما قلنا ان يشق القميص لانه يتلفه قال واشهر الحج شوال الذي يبدأ من يوم عيد الفطر وذو القعدة شوال كامل وذو القعدة كامل ايضا. وعشرة ايام من ذي الحجة - 00:09:04

وعشرة ايام من ذي الحجة. ولهذا قال الجمهور ومن منهم من يقول تنتهي بطلع الفجر ليلة النحر فتكون تسعة ايام من ذي الحجة وليست عشرة تسعة ايام من ذي الحجة وليس عشرة - 00:09:31

لماذا لان الله جل وعلا يقول فمن فرط فيه الحج في اليوم العاشر يمكن ان يحرم بالحج لكن ليلة العاشر يمكن فاذا طلع الفجر من يوم النحر - 00:09:53

انتهت اشهر الحج التي يفرض فيها الحج ومن يقول ان العشرة من من اشهر الحج تابعة لاشهر الحج يقول ان اليوم العاشر فيه اركان من اركان الحج فلماذا لا يكون من اشهر الحج - 00:10:11

اليوم العاشر فيه اكثر اعمال الحج في طواف في سعي في رمي في حلق في نحر فكيف لا يكون من ايام الحج ومن عرفة؟ ها؟ لفوات عرفة وهو ركن الحج الاعظم. ايه لكن يقولون اركان الحج في اليوم العاشر - 00:10:31

فكيف لا يكون من من ايام الحج لكن الحج عرفة يا حسن وغيرك الحج هذا هذا قصر اضافي ما هو ب حقيقي. نعم هذا قصر اضافي وليس ب حقيقي والطواف والسعي يجبر - 00:10:49

ها شلون طوباسة الوقوف هو الحج الاكبر يوم النحر هو يوم الحج الاكبر. كما في الحديث يوم النحر هو يوم الحج الاكبر وفيه اكثر اعمال الحج ها عن الحج مم. ويكون الابتلاء ياشيخ - 00:11:06

يعني ما المراد باشهر الحج؟ الحج اشهر معلومات الحج اشهر معلومات. يستدل بالالية هذا السادس ماشي يا فندم نصلي الى جهة المشرق السادس واحد. يستدل بالالية من يقول ان اشهر الحج الثلاثة كاملة - [00:11:32](#)

وهذا معروف عند المالكية شوال والقعدة والحج كاملاً ثلاثة لان الثالثة اقل الجمع هذا قول له وجهه لكن يرد عليه فمن فرض فمن فرض فيهن الحج لا يمكن ان يفرض الحج في اليوم العاشر فما دونه [00:11:59](#) -

فيتجه القول بانها شهران كاملاً وتسعة ايام اذا اردنا بذلك الدخول في الحج وفرض الحج فلا يمكن ان يدخل في الحج بعد طلوع الفجر من يوم النحر واذا قلنا اعمال الحج - [00:12:21](#)

فان اعمال الحج لا تنتهي باليوم العاشر وان كانت فيه اكثر اعمال الحج لانها تمتد الى الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وطواف الافاضة لا حد له المالكية يقولون ينتهي بنهاية ذي الحجة - [00:12:42](#)

يعني قولهم يعني آآ متسق لانه الاشهر ثلاثة وينتهي وقت الطواف في شهر ذي الحجة لكن على قول من يقول ان اشهر الحج شهران وتسعة ايام او عشرة يكون طواف الافاضة هو الركن من اركان - [00:13:01](#)

حج لا وقت له وهذا معروف عند الائمة اذا ما معنى تحديد الحج بالشهر الثلاثة او بالشهرين وشيء من الثالث المقصود ان الاعمال تستمر في هذه المدة او ان الدخول في النسك لا يتجاوز هذه المدة - [00:13:22](#)

غير كيف نعم بالنسبة للاستطاعة رجل عنده اموال وفرط فيها في رمضان يعني بعد عن كلف بعد ان كلف اجتمعت لديه الاموال في رجب او في شعبان او في رمضان هل يلزمها ان يدخلها للحج - [00:13:47](#)

نعم يلزمها ان يدخل الحج ما لا يفوت عليه مصالحة نعم لابد ان يدخل من الحج لان ما لا يتم الواجب الا به هو واجب لو ظبئها اثم ولو قبل اشهر الحج. سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:14:11](#)

على الله وصحابه قال رحمة الله تعالى بباب ما يتوقى المحرم وما ابيح له ويتوقي المحرم في احرامه ما نهاه الله عز وجل عنه من الرفت وهو الجماع والفسق الطوق وهو السباب والجدال وهو المراء ويستحب له قلة الكلام الا فيما ينفع. وقدر - [00:14:34](#)

روي عن شريح انه كان اذا احرم كانه حية صماء ولا يتفلل المحرم ولا يقتل القمل ويحك رأسه وجسده رفيقا. ولا يلبس القميص على السراويل ولا البرنس فان لم يجد الازر لبس السراويل. وان لم يجد - [00:15:04](#)

نعلين لبس الخفين ولا يقطعهما ولا فداء عليه. ويلبس الهميان ويدخل السيور بعضها في بعض ولا يعدها وله ان يتحجج ولا يقطع شعره. ويتقلب بالسيف عند الضرورة. وان طرح على كتفيه القباء والدواج فلا بأس. ولا - [00:15:31](#)

ادخلوا يديه في الكمين ولا يضل على رأسه في المحمل. فان فعل فعله دم ولا يقتل الصيد ولا يصيده ولا يشير اليه. ولا يدل عليه حلالا ولا محrama ولا يأكله اذا صاده - [00:16:01](#)

حلال لاجله ولا يتطيب المحرم ولا يلبس ثوبا مسه ولا زعفران ولا ولا بأس بما صبغ بالعصفر ولا يقطع شعرا من رأسه ولا جسده ولا يقطع ظفرا لا ان ينكسر ولا ينظر في المرأة لاصلاح شيء - [00:16:21](#)

ما في الا مكتوب لاصلاح شيء. ها عندك يا شيخ الا عندنا الا عندنا بدون مغني ليس معه الشرح الشرح معك يا شيخ شرح موجود؟ مم ما احضرنه وشو؟ والشرح - [00:16:47](#)

ولا ينظر في المرأة لاصلاح شيء كذا عندي. الى عندنا الا لاصلاح شيء المغني معك والزركون معك زارك شيء سهل تراجع ان شاء الله نعم ولا يقطع ظفرا الا ان ينكسر ولا ينظر في المرأة لاصلاح شيء ولا يأكل من الزعفران ما يجد - [00:17:08](#)

وريحة ولا يدهن بما فيه طيب وما لا طيب فيه. ولا يعتمد لشم الطيب ولا يغطي شيئا من رأسه والاذنان من الرأس والمرأة احرامها في وجهها. فان احتاجت سدت على وجهها - [00:17:35](#)

ولا تكتحلو بكل اسود. بکحلي. کحل اسود. عندي بكل اسود. عندكم بكل يا شيخ؟ بکحل اسود بكل بکحل تمام ها ايه له معنى ايه هل اصباح المستعملة الان ليست بکحل؟ هم - [00:17:55](#)

له وجه له وجه وقوى نعم شغل مکحل نعم وتجتنب كل ما يجتنبه الرجل المحرم الا في اللباس وتظليل المحمل ولا تلبس القفازين

كلا الان نشوف اذا وصلنا نحرر ان شاء الله - 00:18:23

نعم. ولا تلبسو القفازين والخلخال وما اشبهه ولا ترفع المرأة صوتها بالتلبية الا بمقدار ما تسمع رفيقتها ولا يتزوج المحرم ولا يزوج.
فان فعل فالنکاح باطل. فان وطا المحرم في الفرج فائز - 00:18:47
او لم ينزل فقد فسد حجهما. وعليه بدنۃ ان كان استکرهما. وان كانت طاوعته فعلی كل منهما بدنۃ وان وطا دون الفرج فلم ينزل
فعليه دم. فان انزل فعليه بدنۃ - 00:19:11

وان قب وان قبل حجه عندك؟ سم فان انزل فعليه بدنۃ وقد فسد حجه بدون ما قد فسد حجه. فقط فعليه بدنۃ انكم اذا ما في فرق
بين الفرج دون الفرج - 00:19:31

نعم ها يصير ما في فرق يصير ما في فرق نعم في وقتها ان شاء الله حشومة نعم. وان قبل فلم ينزل فعليه دم. وان انزل فعليه بدنۃ
وعن ابي عبدالله رواية اخرى - 00:19:48

ان انزل فسد حجه وان نظر فصرف بصره فامنى فعليه دم. وش عندك فام ذا فامنى. ايه نسختكم يا شيخ فاما؟ اي نعم نعم. فان
كرر النظر حتى بعد ذلك - 00:20:09

فان كرر النظر حتى امنى فعليه بدنۃ وللمحرم ان يتجر ويصنع الصنائع ويرتجع زوجته وله ان يقطن الحداة والغراب والفارأة ويرتجع
زوجته وله ان يقتلها. وعن ابي عبد الله رحمه الله - 00:20:34

رواية اخرى في الارتجاع الا يفعل هذه الجملة ليست موجودة يا شيخ. اذا يقول في المعني جعل الرواية عن عبد الله من الشرح
وليس من امة نعم. وله ان يقتل الحداة والغراب والفارأة والكلب العقور. وكلما الحداة والغراب - 00:20:59

والفارأة والعقرب ما ذكرت لا بعد الغراب عندك يا شيخ؟ العقرب نعم والفارأة والكلب العقور وكلما عدا عليه او اذاه ولا فداء عليه.
وصيد الحرم حرام على الحلال والمحرم وكذلك شجره ونباته الا الاذخر. وما زرعه الانسان - 00:21:21

وان احضر بعده وان احضر بعده نحر ما معه من الهدي وحلا فان لم يكن معه هدي ولا يقدر عليه صام عشرة ايام ثم حل. وان منع من
الوصول الى البيت بمرض او ذهاب - 00:21:50

بنفقة بعث بهدي ان كان معه ليذبح بمكة. وكان على احرامه حتى يقدر على فان قال انا ارفض احرامي لم يشترط وقال ما عندنا
يقول فان لم يشترط وقال انا ارفض احرامي - 00:22:10

نعم فليس المحيط وذبح الصيد وعمل ما يعمله الحال كان عليه في كل في كل فعل دم وكان على احرامه وان كان وطى فعليه
للوطء بدنۃ مع ما يجب عليه من - 00:22:32

الدماء ويمضي في الحج الفاسد ويحج من قابل. والله اعلم بالصواب يقول المؤلف رحمة الله تعالى بباب يتوقى المحرم وما ابيح له
يعني ما يحظر على المحرم من المحظورات وما - 00:22:53

عليه وما يباح له. قال رحمة الله ويتوقي يعني المحرم في احرامه ما نهاه الله عز وجل عنه جميع ما مانهى الله عنه في الاحلال
يتاکد منه في الاحرام - 00:23:12

كما يتاکد منه في الصيام لا يعني ان بعض ما ذكر من الرفت والفسوق يمنع منه المحرم ويباح للحال انما يتاکد في حق المحرم
وفي حق الصائم صيانة للزمان والمكان اضافة الى منع الاصل ومن محظورات الاحرام ما يباح للحال - 00:23:34

يعني منها ما يمنع على الجميع ومنها ما يباح للحال دون المحرم. قال رحمة الله ويتوقع في احرامه ما نهاه الله عنه ونهاد الله عز
وجل عنه. فمن فرض وفيه الحج - 00:23:59

فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج فلا رفت هذا نهي ولا نفي ويشير الى الاية يجتنب ما نهاه الله عز وجل عنه. يعني في قوله جل
وعلا فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:24:15

هذا نفي لكن يراد منه النهي وهو ابلغ من النهي الصريح لماذا النهي الصريح لا يفهم منه عدم الوجود. وانما
قد يكون موجودا وقد يوجد لكن المحرم ممنوع منه - 00:24:37

لكن في حال النفي يعني يفترض من المسلم والمحرم على وجه الخصوص انه لا يوجد منه اصلا وهو ابلغ من من النهي الصريح
الظاهر ولا ليس بظاهر اذا قيل اذا قال فلان لولده - 00:25:05

لا تكذب ايها ابلغ هو او قوله فلان لا يكذب يعني ما يوجد منه ما يستدعي النهي يعني المفترض في حال المسلم ان هذا لا يدور على
باله ولا يوجد في - 00:25:28

اعماله ابلغ من كونه ينهى عنه فهو نفي يراد منه النهي وهذا كثير في النصوص. وقد يأتي النفي ويراد به الامر المطلقات يتربصن هذا
امر بالتريص وان كان بصيغة الخبر. ما نهاد الله عز وجل عنه من الرفت - 00:25:46

والجماع الجماع ودعاعيه والكلام الذي يتعلق به كله رفت وفي قوله جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الرفت. ليلة الصيام الرفت
يراد به الجماع ودعاعيه القريبة منه اما الدواعي البعيدة من الكلام الخفيف او من القبلة او ما اشبه ذلك - 00:26:12

وقد قبل النبي عليه الصلاة والسلام وهو صائم. لكن جميع دواعي الجماع ممنوعة بالنسبة للحاج وتدخل في الرفس سواء كان بحضور
النساء او بحضورة رجال ويذكر عن ابن عباس فيما ذكره المفسرون - 00:26:44

وفي كتب اللغة في تفسير هذه الكلمة انه لا مانع من الكلام في الجماع بغير حضرة النساء للحاج ويذكرون بيتا ذكره ابن عباس وهو
محرم وغاية في الاصح بما لا يليق بمن هو دون ابن عباس فكيف بابن عباس - 00:27:06

مع ان فيه محظوظ عقدي قل وهن يمشين بنا هسيسة ان تصدق الطير البيت هذا خلل ان هذا فيه تطير والمفسرون حتى المحققين
منهم ذكروا ذلك عن ابن عباس وذكر في كتب اللغة عنه ايضا - 00:27:34

انه ذكر هذا البيت وهو محرم وانه لا يرى المنع من الرفت الا اذا ووجه به النساء. واما بغير حضرة النساء فلا مانع. ونسمع بعض طلاب
العلم يتسبثون بمثل هذا ويقضون الوقت - 00:27:59

ليلة جمع بمثل هذا الكلام ويقولون ابن عباس قال كذا. يعني لو قدر ثبوته عن ابن عباس وعامة اهل العلم يمنعون او يتحاشون عن
مثل هذا الكلام في غير الحج - 00:28:16

والمسلم ينبغي ان يكون عفيف اللسان فكيف يقول مثل هذا الكلام يعني في قصة ماعز عند الحاجة الماسة الى التتصريح بحيث لا
يقوم مقام الكلمة غيرها لابد من التتصريح فقال عليه الصلاة والسلام وهو يحاوره ان اكتهني - 00:28:33

لا يكفي لانه لو كان يمكن ان يكون اللي حصل غير الصريح لان هذا يلزم منه اثبات حد لكن ما الذي يلزم من البيت الذي قاله الذي
نسب الى ابن عباس - 00:28:54

اضافة الى ما فيه من التطير ان تصدق الطير. وان كان اثرا لا منشئا ولا مبتدئا مثل هذا الكلام لا ينبغي ان يؤثر الا على سبيل النقد
الا على سبيل النقد - 00:29:08

من الرفت وهو الجماع والفسوق وهو السباب الفسوق وهو السباب فسره بما جاء في الحديث سباب المسلم فسوق سباب المسلم
فسوق لكن هذا لا يقتضي الحصر كما في اسلوب المؤلف فالفسوق اعم - 00:29:29

بحيث يشمل جميع المعاصي لا سيما الكبائر التي يفسق بها فاعلها من حج فلم يرث ولم يفسق يعني لم يسب فقط او لا يزاول
محرمات ولا يترك واجبات فلا رفت ولا فسوق - 00:29:54

الفسوق اعم مما ذكره المؤلف مؤلف استند الى حديث سباب المسلم فسوقه يعني من من الفسوق وليس هو الفسوق والاسلوب ليس
باسلوب حصر. وهو السباب والجدال وهو المراء. الجدال هو المراء - 00:30:23

وانا زعيم ببيت في ريض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا والمراد بالمراء الجدال الذي لا يترتب عليه فائدة الجدال الذي لا فائدة
من ورائه او مع شخص لا ينتهي معه الى فائدة - 00:30:45

لان بعظ الناس سد خلاص اذا وصل الى الامر انتهى. لا تحاول ولا تجادل وهذا كثير مع الاسف طلاب العلم اعجب كل ذرائع برأيه
يعني في اخر الزمان يكثر مثل هذا - 00:31:07

والشافعي رضي الله رحمه الله يقول والله لا ابالي ظهر الحق على لسان ابالي او على لسان خصمي لا فرق المقصود ان الحق يظهر

والواحد منا لا بد ان يكون الحق على لسانه - 00:31:26

وقد يظهر الحق على لسان خصمه ويقترب بذلك ويعرف الحجة وتلوح له كالشمس ومع ذلك ولو هذه الكلمة التي لا علاج لها. اذا قال ولو ما ينتهي الا شيء خلاص - 00:31:46

فالجدال الذي لا طائل من ورائه او مع شخص لا ينتهي مثل هذا يتركها هو مسوق مع الرفت والفسوق فان قلنا بدلالة الاقتران فلا شك في تحريمها وعلى كل حال تركه مطلوب - 00:32:05

ومن من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه فلا رفت ولا فسوق ولا جدال لكن الجدال والنقاش الذي يتوصل به الى الحق في تقرير المسائل العلمية - 00:32:28

وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا كله مطلوب من الحاج وغير الحاج ومما ينبغي ان يستغل به الحاج العبادة من صلاة وذكر ودعاء وتلاوة وتعليم علم وامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:32:49

كل هذا مما ينبغي ان يستغل به الحاج كغيره ويستحب له قلة الكلام الا فيما ينفع ويستحب له قلة الكلام الا فيما ينفع لأن كثرة الكلام وان كان مباحا يعني استثنى ما ينفع. اكثر الكلام فيما ينفع - 00:33:15

لكن فيما لا نفع فيه وان كان مستوى الطرفين من المباح او لتركه لأن مثل هذا الكلام اذا كثر من كثرة كلامه كثرة سقطه وهذا الكلام المباح يجر الى المكروه - 00:33:43

ومكروه يجره الى المحرم فإذا طالت المجالس وكثير الكلام وزادت فظوله لا بد ان يكون للشيطان فيه نصيب ويستحب له قلة الكلام الا فيما ينفع وقد روی عن شريح انه - 00:34:06

المعروف القاضي المشهور انه كان اذا احرم كانه حية صماء ها روی عن شريح انه كان اذا احرم كانه حية صماء لا يتحرك ولا يتكلم ولا لكن ذكر مثل هذا الكلام - 00:34:25

في متن كهذا المتن على خلاف عادة اهل العلم في صياغة المتنون نعم كانه حيث صماء لا يسمع ولا يتكلم ولا شيء لها لانه اذا سمع احتمال قوي ان يتكلم - 00:34:49

كانه حية صماء يمكن ما يرد ولا السلام. مقتضى الصمم انه لا يسمع. فلا يتكلم بشيء اولا من الناحية المنهجية في تأليف المختصرات هذا على خلاف ما جرت عادتهم به. هم لا يذكرون مثل هذا في المتنون التي تؤلف للحفظ. لكن باعتباره متن متقدم - 00:35:12

يعوزه كثير من الامور التي استدركها اصحاب المتنون ممن جاء بعده فهم يذكرون مثل هذا في الكتب المتقدمة يذكر مثل هذا لأن المنهجية في التأليف لا سيما تأليف مثل هذا المتن - 00:35:36

لم تستقر لان المتأخرین الذين صنفوا في المتنون حرروها ودققوها وجعلوا لها من المحترازات فيما يدخل في اللفظ وما يخرج منه بمنطقه وفي مفهومه كثير منهم اظهر البراعة في هذا الشأن - 00:36:05

وليسوا بالمعصومین ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا دائم نجد الاستدراكات من الشرح على اصحاب المتنون ثم يأتي المحسني ويستدرك على الشارع وما منا الا من يؤخذ من قوله ويرد الا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:36:30

فيه مسألة في اخر القرظ من زاد المستقطع قرر الماتن اذا كان في بلد القرظ انقص قال الشارع صوابه اذا كان في بلد القرظ اكثر قرر المحسني الصواب مع الماتن. وما زال العلماء يشرعون وواحد منهم مع الماتن وواحد مع الشارع - 00:37:00

هذا الحال لان المسألة معقدة يعني غایة في التعقيد لكن هل هذا مما يعاب به المتنون؟ او مما يمدح به المتنون اقول مثل هذه المسألة التي ذكرت بالزاد في اخر القرظ - 00:37:30

هل هي مما يمدح به هذه المتنون او يذم بها؟ قال هذه كتب معقدة ننتقل منها او نتركها الى ما هو اوضح منها مما تمدح بها المتنون يا شيخ تستثير همة نعم - 00:37:49

نقول هذا مما يمدح به هذه المتنون لأنها بالفعل تبغي طالب علم صلب العود مستعد لتلقي ما هو اصعب من ذلك فكيف بما دونه يعني لو نظرنا الى قوله والنفقة للحمل نفسه لا لها من اجله - 00:38:04

النفقة للحمل نفسه لا لها من اجله يعني لا للحامل من اجل الحمل يعني وش تعطى للحمل نفسه ها المقصود انهم فروا على هذه المسألة مسائل كثيرة جدا ولستنا بصدق - [00:38:30](#)

بيان تفاصيل هذه المسائل وفي مواظيعها شرحت وتشرح ان شاء الله تعالى لكن كلام الشعراء ان المتون في بداية الامر يدخلها مثل هذه الفظول. تسمى فظول عندهم وليس من شأن المتون كان شريح اذا احرم كانه حية صماء. يعني هذا ليس من شأن المتون. واذا نظرنا التأليف - [00:38:53](#)

تأليف المتون فيسائر العلوم وجدنا انها في البدايات تختلف عن مآل اليه الامر في النهايات يعني اتضحت الصورة وعرف ما يمكن ان يوجد ان يوجد في المتن وما يمكن ان يوجد في الشرح وما يمكن ان - [00:39:17](#)

توضع في الحاشية وما يمكن ان يوجد في النكت انواع تصانيف عند اهل العلم. نعم لا لا يقتضي هذا. اصل الخلف متى وصل العلم الى صاحب الزاد الا عن طريق هذا. لهم الفضل عليه - [00:39:39](#)

يعني لولا الخرق ومن جاء بعده في تأليف المتون في الفقه الحنبلي ما وصلنا ما وصل يعني كون الانسان ينظر في مصنفات ما قبله ثم يحرر بعذ المسائل لا يعني انه افضل منهم - [00:40:01](#)

هو عالة عليهم الامر مفروغ منه لا يقتضي هذا تفضيل المتأخرین على المتقدين ابدا. لانه لولا المتقدم لولا المتقدون ما فعل شيء المتأخرین لكانة البداية عند المتأخرین يمكن اقل مستوى من ما كانت عند المتقدين - [00:40:17](#)

لكنهم استفادوا من المتقدين واخذوا معلومات جاهزة وهذبوا ونحوها كانه حية صماء يعني هل المفترض في العالم وطالب العلم انه اذا احرم يكون بهذه الصفة يعني لا ينبع مع غيره ويدخل السرور على اخوانه ويتحرك ويتكلم وينفع اخوانه - [00:40:36](#) او ان هذا فيما لا ينفع. هذا المراد يا شيخ. نعم فيما لا ينفع كانه حية ما ينفع فقد اشير اليه فيما سبق قال رحمة الله ولا يتفلل المحرم يتفلل - [00:41:03](#)

الفل هو البحث عن القمل في الشعر وفي الثياب مش فيه الشعر معروف هو المصدر لكن ينتقل منها الى الثياب فيتفلل في شعره وثيابه قالوا لا يتفلل لان هذا من الترفه - [00:41:20](#)

وليس المحظوظ في قتل القمل فقط انما المحظوظ في الترفه بالقائه. ولا يتفلل محرم لان هذا ترفه ولا يقتل القمل طيب القمل مؤذى وليس مقلقا شأنه شأن الفواسق في الاذى - [00:41:44](#)

لا يقتل اذا زاد الامر عن حد الترفه الى الاذى فان امكن بالقائه كفى وان لم يمكن الا بحلق الشعر فعل كما في حديث كعب بن عجرة لكن مع الفدية فدية الاذى - [00:42:09](#)

هل الفدية فدية الالم من اجل الحلق او من اجل الترفه بالقاء القمل الذي يلقى مع الشعر من اجل الحلق قال ولا يتفلل المحرم يعني اذا لم يصل الى حد مؤذى - [00:42:34](#)

ولا يقتل القمل ويحك رأسه وجسده حكا رفيقا يعني قد يحتاج الى حك الرأس لا سيما اذا وجد القمل يحتاج الى حك الرأس صار القمل الان بين الناس نادر لان تيسر اسباب النظافة وتفرغ الناس - [00:42:53](#)

لها الناس قبل انفتاح الدنيا لم يتفرغوا للنظافة ولا تيسر اسبابها فهو موجود وجود كثرة كما وجد في كعب ابن عجرة يتناذر على وجهه القمر قال لو يوجد قملة في ثوب انسان تندر الناس به وعرفه قريب والبعيد - [00:43:19](#)

لندرة ذلك والنظافة مطلوبة شرعا وما شرع الوضوء والغسل لمناسبات عديدة الا من اجل النظافة لكن يبقى انها وسيلة وليس غاية والتسرير للشعر لا ينبغي ان يكون هم الانسان - [00:43:43](#)

بحيث يأخذ عليه الوقت الطويل في كل يوم كما هو حال كثير من المترفين يمضي على ما قالوا في الصالون ساعتين ثلاث واذا قيل له ما تذكر ما تقرأ قال والله - [00:44:09](#)

مشغولين وهل تركت لنا الوظائف من وقت طيب والله المستعان على كل حال النظافة مطلوبة لكن المبالغة فيها ليست من الشرع في شيء يكتحل وترها ويدهن غبا يعني ما يدهن ويسرح في كل يوم انما يوم دون يوم - [00:44:27](#)

زاد الترف في الناس لا سيما عند النساء واشباه النساء الى ان انفقوا الاموال الطائلة واهدرت العبادات يعني تجد المرأة اذا تحملت بالاموال وصا الامر الى ان يتتساها بالعبادات فـ د السيدة ١١ وهو سـ ١١ بـ يكتـ ٤٤:٥١

انها اذا تجملت قبل صلاة المغرب وقد توظلت لصلاة المغرب ثم احتاجت الوضوء لصلاة العشاء وخشية ان تحتاج الوضوء لصلاة العشاء يسألون عن الجمعة بن الصالات: سألهم عن الجمعة بن الصالات: من احـا - 00:45:20

الى يفسد هذا المكياج وهذا هذه الاصباغ التي انفقت فيها الاموال والاوقات هذا الترف لوصل الى هذا الحد هذا مشكل هذا خلل يعني تقديم هذه الامور التوافه على رأس المال الذي هو الصلاة - 00:45:43

وسمعت من بعض الدعاة قصة قبل يومين يقول قبل شهر في ابهى مناسبة زواج لبنت صالحه فتجهزت لهذا الزواج بما يتجهز به غيرها من ادوات التحميل والتحسين كغيرها لكن قبلاً اذان العشاء احتاجت للوضوء - 00:46:05

فمن عتها امها انت مجنونة الزوج قالت ولو كان ولو كان الزوج. قلت اين عقلك يا فلانة؟ قالت قالت اه انت في كفة لكن الذي امرني بالصلاه من والذى يسر الزوج من؟ قال فقامت فتوظأت وصلت وقبضت وهي ساجدة. لكن ماذا عن ما لو قبضت وهي لم تصلي؟ الله المستعان - 00:46:33

هي نصارة التوافه هي الغايات عند كثير من الناس. يعني يسأل عن الجمع بين الصالاتين من أجل المكياج. والله المستعان افضل لان اقام الماء يؤذى بلسعه ما يؤذى قبل غسله - 00:47:02

نعم اذا اذى يقتل. اذا اذى يقتل كالفواشق. سم. احسن الله اليك بلغ الامر من التوسيع في الترفة الناس صاروا حملات الحج الان يعني من وسائل الدعاية انها انها توفر وسائل ترفيه. نعم - 00:47:18

نعم يقول الشيخ وصل الحد في بعثة الحملات لاداء هذه الشعيرة العظيمة التي هي مظهر من مظاهر التواضع في العبادات كفعله عليه الصلاة والسلام صار التباهي بالدعابة لهذه الحملات انهم يوفرون - 00:47:37

وسائل الترفيه دعونا من المأكولات والمشروبات القدر الزائد على الحاجة يحضرون وسائل ترفيهية ونظير ذلك ما سمعنا من بعض من يشرف على بعض الشباب الذين يمرنون ويربون على الاعتكاف يضعون في مؤخرة المسجد - 00:47:57

في حدوده لا يخرج من المسجد ملاهي احذروا من شباب يلعبون بها الملاهي ويحضرون الات بلاي ستيشن وكمبيوتر وانترنت من اجل سبحان الله هل هذه عبادة؟ اذا كان السلف يتركون العلم وتدرس العلم - 00:48:22

ويتفرغون للعبادات الخاصة وان نقول نجذبهم لا العبادة اذا لم تؤدى على الوجه الشرعي فليست عبادة هذه ليست عبادة لا بد ان تؤدى على ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم صلوا كما رأيتمني اصلى - 00:48:45

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فلا بد ان تكون هذه العبادات صوابا على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني مع الاخلاص لله جل وعلا ويحک رأسه وجسده حکا رفیقا ولا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس. سئل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:04

اما يلبس المحرم فاجاب بما لا يلبسه المحرم لانه هو المحدود والمحصور اما ما يلبسه المحرم فليس بمحدد لا يلبس القمص ولا السراويل ولا البرائس ولا الخفاف لا يلبس القميص المخيط على قدر البدن - 00:49:27

يأخذ حكم القميص ولو كان حالة مخيطة من قطعتين - 00:49:53

ذكره النبي عليه الصلاة والسلام اصول يقاس عليها ما في معناها - 00:50:17

فالقميص كل ما خيط على قدر البدن او على جزء منه فكل مخيط محظوظ على شيء من البدن هذا ممنوع السراويل بانواعها الطويلة والقصيرة ذات الالكمام وما لا الكمام لها - 00:50:43

لباس النساء وذكرها ابن سيدا في المخصص وغيرهما - 00:51:06

وقالوا هي من لباس النساء وابن عمر يقول البستني امي نقتبها فهي تمنع لوجهين الاول لانها نوع من السراويل والثاني لانها خاصة بالنساء والنساء يلبسونها بكثرة ومن لباسهم المستعمل اكثر من غيره الان - [00:51:31](#)

ولا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس. البرنس هو غطاء الرأس الملتصق بالثوب وهو مستعمل الان عند المغاربة. نعم افتي بها يعني اذا كان الانسان عامي فيشار اليه برفق يعني اذا كان عامي فرضه التقليد وافتادهم ان تبرأ الذمة بتقليله ما عليه شيء. هو ما عليه. كمن طلاب العلم ايضا ينافق - [00:51:51](#)

ناقش فان لم يجد الازار لبس السراويل وهذا في النص نعم بس الوزرا بعظامها مخيط مثل التنورة. وبعظامها يلفف بدون خياطة فالذى ينفذ الخياطة ما في شيء. لكن المخيط وفيه ايضا تكة - [00:52:28](#)

هذا هذا مخيط فان لم يجد الازار الذي يغطي النصف الاسفل من البدن لبس السراويل هذا منصوص عليه وان لم يجد النعلين لبس الخفين ولا يقطعهما وهذا ايضا عليه مرة مع القطع ومرة دون قطع - [00:52:53](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما خطب قبل ان يخرج من المدينة خطب الناس وقال ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين. في المدينة وفي عرفة ذكر ذلك من غير قطع - [00:53:24](#)

من لم يجد فليلبس الخفين والمؤلف مشى على المذهب واعتماد الخطبة الاخيرة في عرفة التي ليس فيها اشارة الى القطع. ولذا قال لبس الخفين ولا يقطعهما لان المعمول به اخر الامرین - [00:53:46](#)

منه عليه الصلاة والسلام الان عندنا الامر بالقطع لبس الخفين عند عدم النعلين بقيد القطع ولبس الخفين مع عدم النعلين وعدم القطع لا التنصيص على عدم القطع وانما عدم ذكر عدم القطع. والا لو قال ولا يقطعهما انتهى الاشكال. قلنا نسخ لكن عدم الذكر - [00:54:11](#) ليس بذكر للعدم الحنابلة قالوا ان هذا هو الاخر من قوله عليه الصلاة والسلام من جهة. الامر الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام قاله في جموع غفيرة لم تحضر الخطبة الاولى - [00:54:43](#)

ولو كان القطع لازما للزم البيان لئلا يتتأخر البيان عن وقت الحاجة هذا عمدة الحنابلة في عدم القطع والجمهور يقولون لا بد من القطع لانه بين قبل ذلك ولا يلزم البيان في كل مناسبة - [00:55:01](#)

والملحق والمقييد في هذا يتطرق في الحكم وفي السبب وحمل المطلق على المقييد هنا هو قول عامة اهل العلم لكن الحنابلة لاحظوا او نظروا الى المسألة من جهة اخرى قالوا ان حمل المطلق على المقييد في هذه الصورة يقاومه قواعد اخرى - [00:55:21](#) مثل تأخير البيان عن وقت الحاجة. والبيان لا بد منه في هذا الموقف ذكرنا مرارا ان البيان لا يلزم في كل مناسبة لكن في هذه المناسبة والجموع الغفيرة اضعاف من حضر الخطبة الاولى يحتاجون الى بيان - [00:55:48](#)

يحتاجون الى بيان ايها المتوجه؟ اعمال للقاعدة الاولى حمل المطلق على المقييد وقد اتفقا في الحكم ويقول بالحنابلة وغيرهم او اننا ننظر الى ما يعارض ذلك من قواعد اخرى كتأخير البيان - [00:56:09](#)

يعني مثل يعني اضافة الى ما يتطلبه او ما يقتضيه الامر من تأخير البيان فيه ايضا اضاعة للمال وافساد له هذا مما يرجح مذهب الحنابلة. وما قيل في السراويل انه يفتقر السراويل - [00:56:29](#)

لئلا تشبه السراويل تشبه الازار ولا تشبه السراويل ها ورا ما تصير مثل الازار على كل حال عامة جمهور اهل العلم على القطع واعمالهم لقاعدة حمل مطلق على المقييد ظاهر ومر بنا في في مناسبات كثيرة انه لا يلزم البيان في كل مناسبة - [00:56:46](#)

وعدم الذكر لا يعني ذكر العدم فكونه لم يذكر ذلك في خطبة عرفة نعم حضر الخطبة بالمدينة وحينئذ يلزم البيان على ما قرره والحنابلة ولا يقطعهما ولا فداء عليه - [00:57:13](#)

لماذا؟ لانه مأذون له فيه ما يقال هنا ارتكب محظوظ مع الحاجة اليه. والقاعدة ان من تعمد ارتكاب المحظوظ اذا احتاج اليه انه يفدي ولا فداء عليه ويلبس الهميان كم باقي - [00:57:34](#)

ويلبس الهميان وهو ما يودع فيه النفقه وهو محتاج الى حمله لان لا يسرق فيبقى بغير نفقه فالحاجة اباحت للمحرم ان يلبسه واذا امكן تماستكه على المحرم دون عقد فانه لا يعقد - [00:57:54](#)

قال ويدخل السيور بعضها في بعض ولا يعقدها لكن اذا لم يمكن الا بالعقد فلا مانع منه حينئذ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:58:20